

تفسير ابن كثير

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ

وقوله : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) أي : ما لمن أحسن في الدنيا العمل إلا

الإحسان إليه في الدار الآخرة . كما قال تعالى : (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) [يونس

: 26] . وقال البغوي : أخبرنا أبو سعيد الشريحي ، حدثنا أبو إسحاق الثعلبي ، أخبرني ابن

فنجويه ، حدثنا ابن شيبه ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن بهرام ، حدثنا الحجاج بن يوسف

المكتب ، حدثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك قال : قرأ

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) ، قال : " هل

تدرون ما قال ربكم ؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : " يقول هل جزاء ما أنعمت عليه

بالتوحيد إلا الجنة " . ولما كان في الذي ذكر نعم عظيمة لا يقاومها عمل ، بل مجرد

تفضل وامتنان ، قال بعد ذلك كله : (فبأي آلاء ربكما تكذبان) .